@ 148 @ (^ شركاؤكم ليردوهم وليلبسوا عليهم دينهم ولو شاء ا ما فعلوه فذرهم وما يفترون (137) وقالوا هذه أنعام وحرث حجر لا يطعمها إلا من نشاء بزعمهم وأنعام حرمت ظهورها وأنعام لا يذكرون اسم ا عليها افتراء عليه سيجزيهم بما كانوا يفترون (138) وقالوا ما في بطون هذه الأنعام خالصة لذكورنا ومحرم على أزواجنا وإن يكن) * * * * شركاؤهم من وأد البنات على ما سنبين (^ ليردوهم) ليهلكوهم . (^ وليلبسوا عليهم دينهم) أي : ليخلطوا عليهم دينهم ؛ إذ كانوا على بقية من ملة إبراهيم فلبسوا عليهم دينهم بما ليس منه (^ ولو شاء (ا) ما فعلوه فذرهم وما يفترون) . .

قوله - تعالى - : (^ وقالوا هذه أنعام وحرث حجر) أي : حرام (^ لا (يطعمها) إلا من نشاء بزعمهم) ثم بين (تحريمهم) ؛ فقال (^ لا يطعمها إلا من نشاء) يعني : من خدم الأصنام ، وقيل : هو تحريم البحيرة والسائبة على الإناث ، ولا يطعمها إلا الذكور . .

(^ وأنعام حرمت ظهورها) هي الحوامي التي ذكرنا في المائدة ، كانوا يقولون : حمت ظهورها (^ وأنعام لا يذكرون اسم ا عليها) قيل : ذبائح كانوا يذبحونها باسم الأصنام لا باسم ا - تعالى - وقيل معناه : أنهم لا يركبون عليها لفعل الخير . قال أبو وائل شقيق بن سلمة : معناه : أنهم لا يحجون عليها ولا يركبونها لفعل الحج ، إلا أنه جرت العادة بذكر اسم ا على فعل الخير ، فعبر بذكر اسم ا عن فعل الخير ؛ فقال : (^ وأنعام لا يذكرون اسم ا عليها افتراء عليه) يعني : افتراء على ا (^ سيجزيهم بما كانوا يفترون) أي : جزاء ما كانوا (يكذبون) . .

قوله - تعالى - : (^ وقالوا ما في بطون هذه الأنعام خالصة لذكورنا) يعني : الأجنة حلال لذكورنا ، وقرأ الأعمش : ' خالص لذكورنا ' قال الكسائي : خالص وخالصة واحد ، كما يقال : وعظ موعظة ، وله نظائر (^ ومحرم على أزواجنا) أي : على نسائنا أرادوا به ما سبق ذكره من أولاد البحيرة والوصيلة . .

(^ وإن يكن ميتة) يعني : وإن يكن ما في البطن ميتة (^ فهم فيه شركاء) يعني :